

# السَّائِلُ الْجَامِلُ

لِلْمَسَامِ  
سَيِّدِي سَيِّدَةِ سَلَامَةِ حَسْبَنَ الرَّاضِي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ





# الرسائل الحسنة

من النبي

للإمام العارف بالله

سيدى سلامة الراضى <sup>الله</sup> رضى عنه

مؤسس الطريقة الحامدية الساذلية

طبعت بإذن خاص من خليفته

سيدى ابراهيم سلامة الراضى <sup>الله</sup> رضى عنه

شيخ الطريقة الحامدية الساذلية

١٣٩٤ — ١٩٧٤



تذكرة الفقهاء

في علوم الدين

في علوم الدين

في علوم الدين

في علوم الدين

في علوم الدين

في علوم الدين

3481 - 3481



# افتتاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم )

حمدك اللهم زين السطور ، وشرح الصدور ، أحمدك حمد  
فقير إليك ، غنى بك ، أحمدك حمد النزيل بساحة الكريم ،  
فأغناه بما عليه أملاه عن الأوراق ، أحمدك حمد من لا يرى  
لباسه سوى العجز ، ولا حليته وشعاره إلا الحاجة إليك ،  
والاستعداد من بحر فضلك وجودك ، وأصلى وأسلم على  
القاموس الأعظم ، للعلم الأكرم ، ونقطته الأزلية ، فيض  
الفضل ، ونشر الفخر ، وعلم الهدى ، ومصباح الوجود ،  
وكنز الجود ، وبيت العطاء ، ومنبع الصلات ، ومورد الحب ،  
ومصدر القرب ، مرآة الله ومحل نظره ومسجع الذات ، وحلية  
الصفات ، القرآن المقروء ، والمقامات الموهوبة ، نظر عامر  
من ليلاه ، وخطاب جميل من بئيناه ، الظاهر لما هو مسمى



البطون ، الباطن بما هو مستودع الظهور ، نقشه ما يدعى الله ،  
ومتناوله مطلق الكمال ، ومنتهى الآمال ، بيت العزة ، ورداء  
الكبرياء ، وإزار العظمة ومنطقة الصفاء ، الحق المخـلوق ،  
والعابد المعبود ، وصاحب الوسيلة ، والمقام المحمود ، لا ينهى  
إلى دأركه ومداه ، خيرة الانبياء والمرسلين ، سيدنا محمد  
ابن عبد الله الهاشمي سيد البطحاء ونزيل الروضة ، وعلى آله  
شعار الحق في الخلعة ، وأصحابه من لا يغيب عنهم الآن ،  
وهو إليهم يشاق ، وهم فيه ذاهلون .

لو لم يجد يوماً على بنظرة \* ما كنت ألقى في الوجود كما ترى  
كلى له ملك وإني عبده \* أرضى بما حكم الهوى مستبشرا  
قمر ولا قمر وشمس لا تقل \* شمس من التشبيه كن مستغفرا  
كل يشبه من يحب بما يشاء \* وحبيب قلبي حسنه قد حيرا  
حبي له طبع بغير تكلف \* والطبع في الإنسان لن يتغيرا



# مقدمة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إخواني في الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد قمت بزيارة في صيف العام الماضي سنة ١٩٣٨ م  
لحضرات إخوان مديرية المنوفية ، بعد أن استأذنت والدي  
رضي الله تعالى عنه وقدس الله تعالى سره ، فألفيتهم إخواناً  
على سرر متقابلين ، يحبهم الله ويحبونه ، غاية في الولاء  
والإخلاص نحوي ونحو والدي المحبوب ، ولقد رأيت منهم  
والحق يقال ، مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر - قلوباً متحدة ، وأرواحاً صافية ، وأذواقاً سليمة ،  
ونفوساً ذكية ، وعقولا ناضجة ، يلوح البشر على محياهم .

أحبابي

كان المغفور له والدي المحبوب ، أسكنه الله فسيح جناته ،



## (المقدمة)

كثير السؤال عني في حلي وترحالي ، دائم العطف عليّ في كل لحظة ، ولما قمت بهذه الرحلة الميمونة ، أرسل إليّ ستة خطابات أقدمها بين أيديكم لتروها بأنفسكم ، لأنها آية في البلاغة والاتقان ، وجوهرة ثمينة في الفصاحة والبيان ، سهلة التعبير ، واضحة المعنى ولقد جمعت بين دفتيها في التوحيد والفقه ، والحنان الأبوي الشيء الكثير ، ومن دقة التعبير ومن حلاوة اللفظ وطلاوته ، ما يكل عنه الطرف ، ويقصر عن التعبير به كل وصف .

### إخواني

كنت أتمنى على الله أن يطيل في عمر والدي المحبوب ، وأحتفظ بهذه الخطابات كمنحة خاصة لي منحها إياي ، ويزيدني من أمثالها كلما قمت بزيارة أخرى ، ولكن أتى أمر الله ولا مرد لأمره ، وهذه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، وقد استشهد بين أيديكم لما لكم عنده من المسكنة القلبية ، والمحبة الخالصة وفقني الله وإياكم لما فيه رضاه ، وما توفيقى إلا بالله .

### أحبائي

إني أتوجه إلى الله تعالى أن يسدد خطانا جميعاً ، ويلهمني وإياكم الرشد والصواب ، ويرزقنا وإياكم حبه وحب من



أحبه ، وألا يجعل الدنيا أكبر همنا ، فعلينا جميعاً أيها الأحباب  
المحافظة على مبدئه ، وعلى طريقه مع العمل على نشرها ،  
والإخلاص لمبادئها السنية ، والتفاني في خدمتها آناً الليل  
وأطراف النهار ، ويسر والدي المحبوب أن يرانا جميعاً  
متمسكين بأدابه ، التي من أخصها الملازمة والصدق ، والوفاء  
والإخلاص ، والتفاني في المحبة والرافة ، والتعاطف والتواد  
والتعاضد ، حتى نكون قلباً واحداً مملوءاً بمحبة الله ورسوله  
وساداتنا ، نفعلنا الله بهم في الدنيا والآخرة .

وإني أختم كلمتي هذه بأن أوصيكم وإيائي بتقوى الله تعالى  
وحسنه رسوله ، والتمسك بأهداب طريقتنا العلية .  
إنه سميع مجيب الدعوات عليه أتوكل وإليه أنيب .

١٠ / ٧ / ١٩٣٩

خادم الفقراء  
ابراهيم سلامة الراضي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن آمن به ووالاه

وبعد فاني ما بمجتدك الا لتكون انت انا وانا انت فكن على ذلك مريضا

وكل ما فاتك بعد ذلك مهر عين ولا تعلق له يا بلا ولا تغم له وزنا واني لا نوسم

فبك ذلك واشتم منك رائحة الصدق فلك البشري بحبنا وعليك

بالنبيات على مبدئك والله يتولى هداك بمنه وكرمه - آمين

وصية سيدي سلامه الراضى التي كتبها بيده الشريفة لنجله وخليفته

سيدي ابراهيم سلامه رضى الله عنهما



بسم الله الرحمن الرحيم

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات  
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم  
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه  
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم  
هذه اية الكرسي ذات الاسرار والبركات والانوار التي ورد فيها عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعظم اى القرآن وقد ظهر فضله  
في الحفظ من الجن والانس والعاهات والمكروهات والارواح والنباتات  
في جلب الخير ورفع الضرر وما قرئت او كتبت وحملت او شربت الا  
وتيسرت بها المطالب وادركت بها الرغائب وفرجت الكروب وزالت  
الهموم والنوم ومن قرأها عقب كل فرض لم يكن بينه وبين الجنة الا  
خروج الروح ونجدة من الجن المؤمنين الصالحين السيد كندياس وهو  
يبارر الى قضاء حاجة من يكثرتلاوة هذه الاية الكريمة فالزم بالمطالب الجبرأت  
نقد الباب الذي ما لازم احد ورد خائبا وعليك بالصدق واليقين فان  
النوائد في العقائد وكتاب الله اولى بالتصديق والله يتولانا بهداه امين

آية الكرسي وفضائلها كتبها يده الشريفة وشرحها سيدي سلامه رضى الله عنه



## ﴿ الخطاب الأول ﴾

عزیزی ابراهیم افندی سلامه

برحمت مصر وغبتم عن عیونی ، ولکنکم سکنتم بقلبی  
وطیفکم یحوطنی ، وکان بودی أن لا أفارقکم ، وإن  
فؤادی لیتبع ظلمکم فی حلکم وترحالکم ، ولا زلت هنا  
تتغذى روحی بمعنی وصفکم ، وأطرب عند مرور نسیمات  
أرضکم ، وأتغنی بمنظوم خیال شمائلکم ، وأسائل الأزهار  
عن شذا عطرکم .

أراکم بقلبی من بلاد بعيدة • فهل لم ترونی بالقلوب علی بعد  
وكنت أمني النفس بقدم البشير یحمل نبأ ساراً عن  
رحلتکم البديعة ونزھتکم الممتعة ، وكل ساعة كأنها ألف  
سنة أو تزيد ، وتوالت الأيام والدهر لا یرق لحالی ، ولم  
یکن الفراق یخطر ببالی ، بل زاد فی بلبالی ، حتی إذا  
كان هذا الیوم السعيد ، الذی یفضل ألف عید ، تناولت  
مظروفاً شممت من ریاہ قبل فض ختامه أنه وارد منکم ،  
لما رأیت طابع حسن خطه ووافر حظه قد وصل إلى قلبی  
من غیر استئذان ، ولما فضضته کان فیہ خطابان أحدهما  
باسمی والآخر لحضرة الأستاذ الشیخ عطیه افندی المسکوی ،  
فسلمت الآخر لصاحبه وقرأت الأول ولا تعلم نفس ما أفیض



على من السرور ، وقد أفعمت جوارحي بالهناء والحبور ،  
 قد حمل في طيات محياه معاني الحسن والجمال ، فكأنه السحر  
 الحلال ، وهو أهنا للظمان من الماء الزلال . ولو أنه زاد  
 في شوقي الاشتعال ، ولكنه كان بلسماً ومرهماً لجرح  
 لواعج الفراق ، وأن جناه لخلو المذاق ، وبينما أنا أسرح  
 الطرف في حدائق كتابكم الغناء ، إذ أطلعني حضرة الأستاذ  
 الشيخ عطيه افندي على كتابكم الذي أودعتموه درر  
 الابتكار في المعاني ، ومحاسن ألفاظكم التي تزدري بالمثلث  
 والمثنائي ، فسرحت الطرف في جناته ، ومتعت العين في فسيح  
 جنباته ، وشممت ما ضاع من زهور سحر جناته ، وسبحت  
 في بحار بلاغته ، ومعجزات آياته ، وكدت أرقص طرباً  
 مما أودعتموه خطابكم من تنقلاتكم في رحلتكم الميمونة ،  
 وتخيلت الرمل الذي وطأتموه بأقدامكم ، وكم أغبطه على  
 ما حظى به حين تشرف بمقدمكم ، وكأنه يتبه عجباً ويميس  
 طرباً ، ويتمنى أن لا تفارقوه إلا في زمن الفيضان ،  
 ولكنكم لو أردتم لسرتم فوقه في مراكب السرور ،  
 وأرسلتم السلام إليه وإن لم يراكم ، فهنيئاً لتلك الرمال التي  
 تفتخر على مصر العزيزة بروية عزيزها ، إذ يجلس على  
 بساطها الذي جادت به الطبيعة ذلك القمر المنير ، في مرح



وسرور هو وعم أحمد عاشور ودوبل شحانه ، ولا سيما  
أن كان معهم حضرة العمدة الكبير ، ولست أظن أن  
في ركابه خفير ، والقمر قد تعالى ، ونوره تلالا ، وأرخى  
على الرمل ملاءته البيضاء ، وهو يرنو إليكم من كبد  
السماء ، وقد زحفتكم على حقول البطيخ واكتسحتموها ،  
ونزعتكم ما طاب لكم منها وكسرتموها ، وهي ما بين أصفر  
فاقع ، وأحمر قان ، فأكلتم هنيئاً مريئاً بين إخوان وأحباب ،  
قد اجتمعوا على محبة ليس فيها عتاب ، وما أدراك بركوب  
المراكب ، وإن لم تكن فالقوارب ، وأنى الريح يداعبها ،  
فترنحت أعطافها ، وتراقصت جنباتها ، والبحر يدللها  
ويلعب بها ، ويتعارف مع ربح الشمال ويمازحها ، والشمس  
تنشر على الماء ثوبها القشيب فيبدر في ذلك الثوب بحراً  
من النور مذاًباً ، ومنظراً خلاًباً ، ومظهراً جذاباً ، فليتني  
كنت معكم وأتمتع بما به تمتعتم ، وأنملى بهي طلعتكم ،  
ويكون لي عظيم الشرف بمرافقتكم ، ولكن هي الحظوظ  
لا تواتي إلا من تحب ، وليست الحظوظ بالتمنى ،  
ولا بالعمل والتعنى ، وإنتى لن يساورنى ياس فأتكدر ،  
بل لا زلت أرجو والرجاء لا يتبدل ، والمقادير وإن منعت  
فإنها ترق وتبذل ، وما ذلك على الله بعزير ، بل هو عليه



سهل يسير ، وكل وفق أمره يسير ، وإني لأتمنى لكم في كل سنة رحلة ممتعة جميلة ، ويكون معكم صفوة من تحبون ، وربما كان معكم والدتكم واخواتكم ، الذين يحنون إلى سماع كل ما تقر به عينكم ، ولو كان لهم أجنحة لطاروا إلى مقركم ، ولكنهم إن لم يسعدوا بهذا فهم في كل آونة يطفرون بأجنحة الشوق ، ويحنون حنيناً إلى حيث حللتم ، ويتمتعون بمعاني حسن معانيكم ، إن فاتتهم رؤيا مغانيكم وزخرف مبانيكم ، فيا أيها الحبيب عليك السلام ، ومن قلبي سلام على بهاء هاتيك الرمال ، سلام عليك أيتها المراكب وتلك القوارب ، سلام عليك أيتها الحقول ، سلام عليك أيها البطيخ ، سلام على « مونسه » ، ومن فيها سلام عليها في كل آن ، سلام عليها وعلى عمدتها العظيم ، سلام عليه وعلى آل بيته الكريم سلام على من رافقكم في هذه الرحلة الوديدة ، سلام على أهل المنشية ، سلام عليها في الصباح والعشية ، وإلى اللقاء يا عزيزي المفدى وأسأل الله أن أراكم في عافية وصحة ، وكل رحلة وأنتم بخير ، وتقبلوا قبلات والدم الشفوق بكم ، ومعدرة عن الخط والتعبير ، فإن وقتي قصير ، وعفوكم كبير ، والسلام ختام .

والله  
سلامته حسن الراضى



## ﴿ الخطاب الثاني ﴾

حضرة عزيزى ابراهيم افندى سلامه  
 بعثت إليكم كتابي ، فلم يشف ماى ، وكيف نزول أوصاني ،  
 مع بعد أحيائي ، ولو كنت بين أصحابي وخلاني وأترابي ،  
 فقلبي مفعم بالمحبة ، وشوقي يطير في للأحبة ، ذكرهم غذائي  
 وحبهم شفائي وبعدهم شقائي ، وفي وصلهم بقائي ، وفي نأيهم  
 فنائي ، يحلو بهم بلائي ، وفي عطفهم دوائي ، وسروري  
 وهنائي ، لما فارقتهمونا ، قبل رحيلكم أرحشتمونا ، وركبتم  
 القطر ، وقد بلله القطر ، وتهلل فرحاً ، وسروراً ومرحاً ،  
 يفتخر على غيره ، وقد نشط في سيره ، وسرى بكم سير  
 السحاب ، لأنه مركب الأحباب ، يخرج الدخان من أنفه ،  
 والقطر يسير من خلفه ، قد خلق من عجل ، وهو يسير  
 على عجل ، كلما اشتدت حرارة الأشواق ، طار هائماً يقطع  
 الآفاق ، وكلما قرب من محطة أطلق صوته العالى الجمهورى ،  
 يخترق أجواز الفضاء ، مبشراً بقدوم الأكرمين ، وهو في فرح  
 ومرح ، حتى إذا ألقى عصا التسيار ، ووصل إلى نهاية سفرهم  
 فيه ، وكلما اضطربت نيران كبده الحرى ، فاضت الدموع من  
 عيونه ، بصوت يهيم الأذان ، يستلهم الرحمة من قلوب راكبيه ،



إذ كان يود أن لو يسكنون فيه ، فانظر إلى شخص من حديد ،  
 ولكن نظره حديد ، ورأيه سديد وحبّه ما عليه من مزيد ،  
 يحن إلى الأحباب ويتهتك فيهم علناً ، ولا يبالي بعاذل  
 مفتون ، يرمى العشاق بالجنون ، وبعد هذه الرحلة نزلتم في  
 حمى أشمون ، ووطئتم ترابها المسكى العنبري ، وشمتم شذى  
 عرفها العطري ، ومتعتم نواظركم بمحاسن مناظرها ، وهي قرّة  
 عين لناظرها ، وبالبقي كنت أشاطركم هذه المنّة العظمى ،  
 والنعمة الكبرى ، واجتمعتم فيها بأحبائنا وإخواننا وأولادنا  
 وأحفادنا ، وجزاهم الله خيراً إذ أكرمكم غاية الإكرام ،  
 ووضعكم في حياة أعين قلوبهم ، وذلك ليس ببعيد عليهم ، إذ  
 أنهم من خلاصة الأحباب ، ولنا عندهم مقام مصون كما لهم عندنا  
 من حب لا يمكنني التعبير عنه ، ثم ركبتم الاتومبيل إلى « مونسه »  
 العزيزة ، صاحبة التاريخ المجيد في البلاد ، حيث أفلتكم أرضها ،  
 وأظلتكم سماؤها ، وشربتم من بحرها ، وتنزهتم في حقولها ،  
 وأكلتم من بطيخها ، وركبتم حميرها ، وأكلتم من جميزها ، وتعاطيتم  
 من شايها ، وتمتعتم بعيشها وبتأوها ، وذرتها وخيارها ، وكنتم تحت  
 ملاحظة عمدتها وخفرائها ، وما نقيتم من الإكرام طيلة إقامتكم  
 بها ، ولا أنسى مكارم حضرة عمدة الأماجد والأعيان ، من  
 إذا قعد في مجلس زانه ، وإذا تكلم نطق الشهد من لسانه ، وإتانا



نسأل عن صحة سلامته التي هي غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد ، ونسأل عن أهل البلد فرداً فرداً ، خوفاً من الغلط والنسيان ، وقد كتبت بهذه اللهجة ، فكاهة وتذكرة بأهل الأزمان الماضية ، والعهود السالفة ، أقصد بذلك انشراح صدوركم ، وإني لأعتبر أن من فوق طاقتي أن أعبر عن الشكر الذي يكافئ مزيد كرم سيدي حضرة العمدة المحترمة ، وليس يبعد على من كان كريم المحتد أن يظهر جوهره بهذه المنن الجسام ، وبلغ حضرة العمدة أنني أودعتك وإخوانك الذين معك أمانة عنده وأن عليه أن يرد الأمانات إلى أهلها إن شاء الله في خير وصحة ، وإني قد أقمته كشخصي قيماً عليكم وحارساً أميناً والله خير حافظاً ، وحبذا لو تمكنت من زيارة البلدة الوفية الوادعة ، وتقرعيني برويتها ، وأتذكر أياماً كنت لا أنقطع عن زيارتها ، وليس على الله ببعيد ، أن يبعد ما فات ويزيد ، واعدتني إذا قصرت وأقللت فإني ما كتبت إلا خلسة ، وأنت أعلم بما يملأ فراغ أوقاتي ، وليس في إمكاني التسويد والتبييض لضيق الوقت ، وهذا هو ما في الامكان ، والعذر عند خيار الناس مقبول وجميع من عندنا يهدونكم السلام .

والدكم

سلامة حسن الراضى



## (الخطاب الثالث)

حضرة ولدى ابراهيم افندى سلامه

لم يكن يدور بخلدى أن تتناول يد القرى إلى أبنائى فتأخذهم  
منى قسراً ولا تبالى بأبنى مصر القاهرة ، حتى رأيتك «يامونسه» ،  
تتطلعين إلى ولدى ابراهيم سلامه ، وفي غفلة الأيام أخذتبه خلسة  
فلم أشعر إلا وقد اجتذبتيه اليك ، وانى لأعد هذا فضولا منك وتطفلا  
وتدخلا فيما لا يعنيك ، وكيف تأخذينه بغير إذن منى وتنقلينه من  
مدينة عاصمة عامرة ، إلى ريف قصي خلى من أبهة الفخامة إلى بلد  
صغير لا مدنية فيه ولا رقى ، وماهى الميزة التى يستمتع بها ابنى  
حتى يكون لك الحق فى أخذه إليك ، وان الأمصار لا يخطر لها  
أن تتناول إلى مقامى ، فكيف بك وأنت كما قد علمت تقعين فى  
هذه الهفوة التى لا تغتفر لك ، ولقد هممت بلومك على فعلتك  
ولكنى أمسكت عن اللوم ، وآثرت أن أسمع ما تدلين به لعلك تأتين  
بحجة تقوم على ما آتيت به بهاناً ولا أظنك آتية بها ، ومع ذلك أفتح  
سمى لما تقولين ( قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ) فلما سمعت  
«مونسه» ، تقرع القاهرة تضاءلت وأحنت رأسها خضوعاً أمام  
عظمتها ، وقالت : عفواً ورفقاً بحالى فانى لم أقترف ذنباً ، وكيف  
أجرؤ على مناظرتك وأنت أنت ، ولكن ابنك هو الذى أحبنى  
وبعطفه خصنى ، ولم يكن زهداً فيك ولا رغبة عنك ، فانك قررة



عينه ولا يتخذ دونك بديلاً ، ومن ذا الذى يساميك ، وفى العظمة  
يساريك ، ولكنه لما نشأ فيك ، وألف محاسنك ، وعاش فى  
أحضانك ، كان كمن ألف لذائذ المطعوم ولم يجد تغييراً فى  
مشتتهاته ، فتأقت نفسه الى التنقل فى المطاعم وتغييرها ، فربما حن  
الى أكل المطاعم الخشنة لغرابتها ، ولأنها جديدة عليه ، وكل  
جديد له لذة تشتاقها النفس ، وأنت وإن كنت سيدة البلاد وعاصمة  
الملك ولكن من أين لك الجبن الذى يقطع ذنب الفار والبتاو  
والمرحرح وشرب الماء من القادوس والجلوس على الحشيش  
تحت عريشة الساقية ورؤية الثور الذى يدور فيها ، وناهيك  
بنعيرها ومشاهدة المياه وهى تجرى فى قناتها ، والأكل فى ظل  
السواقي له غرام وأى غرام ينسى الإنسان بجانبه ثقل الهموم  
والأكدار ، لا سيما بين أحبابه وأخذانه ، ومن أين لك حقول  
البطيخ وقطع عنق البطيخة من أمها وعرشها ، وأن لهذا لنشوة  
فرح لا يتيسر وجوده فيك يا مصر ، عندى هواء طلق لم يتغير  
بمروره على المنازل واختلاطه بالأبخرة المنبعثة منها وقد تألفت  
من مختلف المواد المركزة فى المنازل ، ألا ترين أهلك  
يهجرونك فى الصيف الى رأس البر ويقيمون فى أعشاش من  
من القش لأنهم وجدوا الجو فيك حاراً لا يطاق وربما  
أضر بالأجسام ، وإني بصفتى قرية متواضعة ولكنى أرى



أنى أشبه رأس البر فى بعض الوجوه وناهيك بتغيير المناظر  
ولذة الهوى فى التنقل والماء الراكد لا بد أن يتغير ، وأظنك  
ياسيدتى القاهرة لا تغمطين الغير حقه ، ولا تقيمين وزناً لسواك  
مرضاة لعظمتك ، وكما أنى أول من يسلم بتلك العظمة والى كنى  
لا أرضى لك غير الإنصاف وذلك قمين بك ، والعامل من رضى  
للحجة وسلك الطريق السوى وهو على نفسه بصيرة ، ولعل  
أدليت بحجتى ، وأثمت عذرى ، وعسى أن ينال القبول ، كما هو  
مأمول .

فلما سمعت مصر القاهرة ، مقالة «مونسه» الباهرة ،  
لم يسمعها إلا الابتسام ، وافتر فوها عن در منظوم ، وقالت :  
إن هذا غريب منك يا «مونسه» ! أتفخرين على لساقيتك  
وثيرانك وهوائك وحقولك ؟ ألم تعلمي بما عندي من المنزهات  
المختلفة الأشكال وغرائب الزهور ، والأهرام وعظمتها وهوائها  
وضواحي مصر من كل جهاتها ونواديها ومجتمعاتها وتمثيلها  
وسينماها ، وليس لك أن تفخرى على بتقشفك فى كل شيء  
وكان يكفيك أن تذكرى ما فيك ولا تسوقيه افتخاراً فانى  
لا أنزعك فى هذا التقشف الذى تدعين به الميزة على ، وإنى قد  
صفحت عنك فيما تطاولت وأعذرك لأنك ترقصين فرحاً بما  
فيك من رمال وحقول وجهيز وبقول ، وإنى لأعدك من بناتى



وأتمنى لك أن تزدادى سروراً ومرحاً وأبسط لك يد الضراعة  
ألا تقف في سبيل عودة فلذة كبدي ، وأن تكرميه ما دام فيك ،  
والله من كل سوء يقيك ، ومن كل شر يحميك .

وحيث لا تسأل عن السرور الذي شمل دوائسه ، وقالت  
للقاهرة مبهجة مرحة : منك الشفاء وإليك يرجع ، وسأضع  
ابنك في إنسان عيني وسيكون عندي عزيزاً مغتبطاً ،  
وسيمكث ما طابت له الإقامة ، حتى إذا أزمع الرحيل رددته  
إليك مصوناً ، وستقر به عينك إذا قدم إليك جزلان  
فرحاً ، فما قولك يا إبراهيم في قوليهما ولعلك تراهما على  
حق فيما تبادلاه من حسن التفاهم ، وأخيراً أرجوك  
أن تبلغ سلامي إلى حاشيتك وإلى حضرة العمدة ومن  
زارك من إخوان الصفا وجميع من هنا يهدونك السلام .

والدكم

سلامة حسن الراضى



## ﴿الخطاب الرابع﴾

حضرة ولدى المحترم ابراهيم افندى سلامه

تباينت المشارب والكل واحد ، ومن واحد فرد إلى واحد متعدد ، فالواحد عين الاثنين ، من حيث أنها واحد متكرر ، فهو واحد ظهر مرتين فسمى اثنين ، والواحد في ذاته واحد لا يتعدد ، وهكذا ترى الواحد سارياً في مراتب الأعداد ، فمن شهد المراتب حكم بتعدد الواحد ، ومن شهد الواحد لذاته لم ير إلا واحداً ، وكما أن الواحد يسرى في مراتب الأعداد والوحدانية صفته فكذلك وحدة الأمكنة فإنها وإن تعددت في نظر الرايين فإن الوحدة تستوعبها وتستغرقها ، وتسودها وتشملها ، والفروق الظاهرة في مراتبها لا تتنافى مع وحدتها ، فإن رحلت عن مكان إلى مكان آخر فما رحلت إلا عن مرتبة إلى مرتبة ، والمرتبتان متنافيتان من حيث مرتبة التعدد مع كونهما مظهرين لوحدة لا تتعدد ويلحق الزمان بالمكان ، ثم إن الزمان والمكان والأعداد مظاهر رتبية ولكنها غارقة في الوحدة العامة لا من حيث كونها زماناً أو مكاناً أو أعداداً وإذا نظرت إلى بقية رتب الأسماء والصفات وجدت الوحدة تشملها ، والوحدة ليست من الأعداد لأنها ليست نصف الاثنين ولأن وحدة الواحد الذي لا يتعدد في ذاته تمنع الانقسام ، على هذه الاعتبارات تكون رحلتكم من مصر إلى دمنه ، إنما هي



في الحقيقة رحلة من مرتبة إلى مرتبة ، وفي الواقع ماخرجتم عن  
وحدة المكان الحقيقية ، فما انتقلتم منها إلا إليها ، وتكون مصر  
ومونسه مرتبتين في وحدة غير متعددة وهما اسمان لمسمى واحد في  
الحقيقة ، وقد وقع التفريق والكل واحد ، وكذلك القرب والبعد  
والشوق والحب متباينة متخالفة ، فإن ردت إلى وحدتها العامة  
تاقت في يدها ميدان إطلاقها ، رحلت عننا وأنتم معنا فكان معنا  
وافهم المعنى ، وقل للعاذل دعنا ما دمت لم تسعنا ، فالوحدة تنوعت  
منها المراتب وكل العلوم من سر نقطة وحدتها فمن تحقق بسرها  
سرى في مظاهر رتبها فكان أولها آخرها وآخرها أولها ، ولا أول  
ولا آخر والتعدد رمز فكان ذكياً ، والرمز ستر على الأشاير ،  
فمصر هي مونسى ، وهما مرتبتان في حضرتى لمن فهم سر إشارتى ،  
أما من حجب بمظاهر رتبتي ، عن توحيد سر حقيقتي ، فقد تفرق  
وما اجتمع في نظر رتبته وإن كانت حقيقة الجمع قد شملت تفرقه  
من حيث لا يشعر ( هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون )  
ولولا المراتب لما تنزهت في تنزلات فرقان مظاهرك ، ولكنك  
باقياً على كنزيتك لا تعرف ، حتى يدركك سر حب الظهور ،  
فتبذت المراتب تحمل سر الوحدة المطلقة ، عن الإطلاق والتقييد  
فشوقى إليك بل شوقى إلى ، فنى وإلى ، فما ظهرت إلا بما به  
بطنت وفي الوحدة لا ظهرت ولا بطنت ، ولا علمت ولا جهلت ،



ولا عرفت ولا تنكرت، والحق سبحانه عليم حكيم، وبنارؤف رحيم،  
 تنزه عن كل ما يخطر بالبال، وكل ما يخطر في بالك فالحق بخلاف ذلك،  
 والعجز عن الإدراك إدراك، والبحث عن الحقيقة إشراك، سبحانه  
 ربك رب العزة عما يصفون، وفوق كل ذي علم عليم، وما أوتيتم  
 من العلم إلا قليلا، والحق—ائق كلما ظهرت زادت غموضاً  
 وإبهاماً، فمصر ومونسه وما بينهما مراتب، وكذلك الرمل والبحر  
 والمراكب، وسر فيض القيومية سار في الجميع ومن تخاف عنه  
 فليس بشيء، وكل شيء كأس خمر إن رآه القلب يسكر، والخمر  
 سريان الأسرار الغيبية في مظاهر كؤوس المراتب السكونية،  
 فتسرى فيها وفق استعدادها، والاستعداد موهوب، من فيض  
 علام الغيوب، وهو الوهاب الحكيم جل شأنه، وتعالى وصفه.  
 وإلى هنا نمسك العنان، إذ مرادنا الاختصار، فإن أفاض الكريم،  
 من فضله العميم، وكان لكم شيء من الاستعداد، زدناكم من هذا  
 التحقيق، وبالله التوفيق، وهو المستعان، وهو حسبي ونعم الوكيل.  
 بلغوا سلامي وسلام من عندنا إليكم ولمن معكم ومن يحالكم  
 ويحبكم ويلوذ بكم، سيما حضرة عمدة خلاصة الأحياء، سيدى محمود  
 أفندى عبد التواب، والسلام ختام، وإلى اللقاء القريب إن شاء الله.

والدكم

سلامية حسن الراضى



## (الخطاب الخامس)

عزيزى ابراهيم افندى سلامه

إن من أعظم الأمانى التى تملك على المرء مشاعره ،  
وتسود كل حواسه ، أن يحن قلبه إلى نزهة ريفية مع  
إخوان الوفاء والصدق ، فيسيرون مرحلين يستنشقون عير  
الآزاهير ، وينعمون بنغمات الأطيوار التى تفوق رنات الأوتار ،  
ولما ظهر ميلكم إلى هذه الأمنية لم يسعنى إلا تلبية طلبكم ،  
وإشباع رغبتكم ، وسافرتم تصحبكم العناية بما فيه الكفاية ،  
فى كنف الحماية ، بالتوفيق والهداية والفضل والرعاية ، من  
البدء للنهاية ، برحمتى المنزل بين إخوان أصفياء ، فى شوارع  
قسم بولاق ، تخترقونها وتسرحون الطرف فى مناظرها  
المتواضعة ، المكتظة ببضائعها المتوسطة ، التى تتفق وحالة  
أهل الحى . وإنما وإن كانت ليست من الدرجة العالية ،  
ولكنها ليست بالمذمومة ، ولا هى من الدرجة المنحطة ،  
وإذا فهى من وسطى البضائع ، وأهل الحى قانعون بها  
لأن دخلهم يتناسب مع درجتها ، وهذا لا يمنع من وجود  
طبقة فقيرة قد أناخ عليها الدهر بكل سكه ، يكسب أحدهم  
قوت يومه بشق الأنفس ، وتكفيك رؤيته عن السؤال  
عن طبقته ، إذ تجده يرتدى أسما لا تنادى عليه بلسان



الفاقة ، ولكنك تجده في هذه الاسمال نفساً عالية ،  
 أما يدل حالها على الكبر والعجرفة والاستهتار وعدم  
 المبالاة ، لا يرحم صغيراً ولا يوقر كبيراً ، وذلك ينبىء  
 عن الانحلاخ من الإنسانية والانسلاخ من الأخلاق الفاضلة  
 وبعده عن التثقيف بالعلم النظرى وخلوه من التربية العملية  
 لأن العلوم النظرية لا ترقى الإنسان مالم تصحبها التربية بالفعل ،  
 ولذلك تجد كثيراً ممن اشتهروا بعلم الأدب نظرياً خالين من  
 التحلى بالأخلاق الفاضلة ، بل بينهم وبين الفضيلة سدّ منيع من  
 القولاذ وذلك السد إنما هو النقص المرتكز فى قرارة نفوسهم  
 التى صار العلم لها أكثر شر ، إذ أنهم يرون أنفسهم بهذه الثقافة  
 النظرية أرقى من غيرهم الذين هم دون مرتبتهم ، فلا يراعون  
 لأحد حرمة ، ويعاملون الناس بالغلظة والكبرياء وهذا هو  
 الانحراف النفسى عن وجهة الثقافة التى تعلوها ، وهؤلاء  
 يكونون أدواء فى كيان أجسام الأمم تنحط الأمم  
 بانحطاطهم .

ولمّا الأمم الأخلاق مابقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا  
 إنما الثقافة النافعة التى تحيى بها الأمم ، وترقى بها إلى  
 مدارج معالى مكانة الأمم التى سرت فيها الحياة لى الثقافة  
 النفسية لا الكلامية فتنى تمكنت الثقافة من النفس ونشأ



الإنسان عليها ظهرت آثارها على الجوارح ، فلا يصدر عن  
 المثقف قول ولا عمل إلا وهو إنصاف وعدل بل ورحمة  
 ورقة ، فتجد الاتزان ظاهراً في اللفظ والفعل ، فلا يقول  
 جذافاً ولا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة لا يطيع عواطفه  
 إلا إذا غلب عليها وهو ضعف يلزمه الأسف عليه ، فلا  
 يتسو على أحد إلا إن كان محقاً ، وإن كانت القسوة عليه  
 ضارة بغيره نظر في دفع ذلك الضرر على الغير ، وهذا  
 موضوع يستوعب منا وقتاً طويلاً وعناء كبيراً ولسنا الآن  
 بصدد الإطالة وإنما نتكلم بقدر هذه العجالة والله ولي  
 التوفيق ، وهناك بين أهل هذا الحى طبقة راقية ورقية بمعنى  
 مركزها المالى والبيوت الكبيرة الفخمة وهؤلاء يغلب عليهم  
 الصلف وحب الأنانية ، ولكن لكل قاعدة شواذ إذ يوجد  
 بين أصحاب تلك الطبقة أناس مهذبون لهم أخلاق فاضلة ، وقد  
 كنت أحب أن أطيل الكلام بإسهاب عن الكلام على هذه  
 الطائفة ولكنى وجدتني فى صدد رحلتكم والكلام عليها ،  
 فأمسكت عنان القلم ووقفت عند هذا الحد مؤثراً الكلام  
 على رحلتكم الميمونة ، بعد أن جازتم حى بولاق واختراق  
 شوارعها وميادينها مثل ميدان ورشة القطن وميدان السبئية  
 وركوب الترام إلى المحطة ثم ركوب القطار إلى أشمون



ثم ركوب السيارة إلى « مونسه » وبعد هذا خلعتم لباس المدن  
والنزمتم الحياة الريفية وعشتم في جو هادىء بعيد عن  
ضوضاء المدن والشوارع المكتظة بالمارة ليلاً ونهاراً ، هواء  
طلق ، وماء عذب فرات سائح للشاريين ، عيش ليس فيه  
تكلف المدن ، ولا تقييد بالعادات التى توجب السأم  
والملالة ، تتغذى النفس فيه بمنـاظر الطبيعة كما خلقت  
من غير توالت الغش وإظهار محاسن مصطنعة ، فالشرب  
من القادوس والجلوس على الأرض أو القش أو الحشيش  
فى الحياة الريفية يغنى عن الكوبة البلورية ، والطنافس  
الفخمة الموشاة بالزخارف والصور المختلفة ، فالحياة الريفية  
عتق من رق قيود الحياة المدنية التى هى كطوق من الحديد  
فى عنق الإنسان ، لا يكاد يتخلى عنه لحظة وإلا كان  
عرضة للنقد والتقريع ، ونصب الموازين المختلفة لوزن  
أعماله وأقواله وهى لا تخلو من رياء ونفاق ، ولا ينظر فيها  
لجلب نفع أو دفع ضرر إنما هى لإشباع فضول المتمسكين  
بها بل إن بعضهم يمتقنها ويحب التخلص منها ، ولكن  
كيف الخلاص ، ولات مناص ، وما أحلى موسيقى نقيق  
الضفادع فى البرك والترع فى لبالى القمر ، والجلوس على  
ضفاف الأنهار مع التمتع بالخضرة التى تسر الناظرين ،



والسما مرصعة بجواهر النجوم التي تسبح في الفضاء  
 اللامتناهى ، فكأنها تسامركم في سهراتكم ، وترسل إليكم في  
 سيرها تحية وداعها عند ميلها إلى طرف حجاب الأفق  
 المرقى ، وإن عدتم في الليالي التالية عادت إليكم ، وتتمنى أن  
 تنتظم في سلك عقد مجلسكم ولكن يمنعها من ذلك  
 ما يعتورها من الخجل عند ظهورها في مجلسكم ، لأنها في  
 جانبكم يضمحل نورها ، فهي تحبكم على بعد ويكفيها التمتني  
 وهي محقة في نظرها ، وخير لها أن تلتزم حدها ، وتعرف  
 قدرها ، وإني أحب التعبير عن شوقي لكم ولكنتي أخفيه  
 حتى لا يكون سيباً في فصح عري نزهتكم ، وصفوة  
 القول أتمنى لكم سفراً سعيداً ، وعوداً حميداً ، وعمراً  
 مديداً ، وكل من عندنا يسلمون عليكم ، كما أننا نسلم على  
 من عندكم ، سيما حضرة العمدة وإخوانك .

والدكم

سلامة حسن الراضى



## ﴿الخطاب السادس﴾

ولدى العزيز إبراهيم افندى سلامه

أردت أن أكون عند حبي ، فأغمضت عيني ، وسرت  
 بقلبي بجناح الأشواق ، في آفاق الخيال وصحارى أودية  
 القلوب ، وركبت سفن الهيام التي أقلت في بحر محيط  
 الغرام ، وسارت باسم الله مجراها ومرساها ، وقد سطعت  
 علينا شمس الصفا ، وتلاها قمر الوفا ، وريح الشمال تحمل  
 إلينا أريج عير معاني المحبوب ، وقد حفت بي روح  
 الحبيب في حانات القرب على بساط الأنس ، وذلك كله  
 كله بالبصر أو هو أقرب ، ثم حلقت أرواحنا في جو  
 معنى قرة عيني ، فأبصرت نوراً تشعشع في سماء العلا ،  
 حتى بهر القلوب وأبصارها ، ولا زال ذلك النور يزداد  
 بهاء حتى عم الأفق واخترق الأرواح ، وأتبعته بصرى ،  
 فرأيت مصدره من قلبي ، ثم ظهر في صورة حبي وقد  
 حل في ربوع « مونسه » ووجدته بداراً تحيط به هالة  
 أحبابه .. فحدثته عن شوقي ، وبحث له بحبي وجلست معه  
 على موائد الهناء أتغذى بمرآه ، فإذا أكل كان غذاؤه  
 غذائي .. وإذا لعب كان لعبه راحتي وأنسى .



أنا والمحبوب كنا في القدم • نقطة واحدة من غير مين  
 قلبي يراه ، وروحي ترعاه ، حتى إذا تاه ، فتيهه ما أحلاه ،  
 وإن تبدى في حلاه ، أسكرني بكأس خمر صفاه ، وروحي  
 فداه ، وبغيتي لقاءه ، أحبه وأهواه ، ورافقتة في اليقظة والمنام ،  
 وما على المحب من ملام ، ثم كررت راجعاً في لحظة أو طرفة  
 عين ، ولما وجدت نفسي في القاهرة هزني الشوق للتلاق ،  
 ولم أطق طعم الفراق ، ولم يزر جفني لذيق المنام ، فعدت  
 أدراجي لعل أفوز بمناجاة الحبيب ، واختنفت قلبي من مصر  
 إلى « مونسه » ووجدتني في منادمة الحبيب ، تنزه في جنات  
 وارقة الظلال .

والدكم

سلامة حسن الراضى

تمت



# السلسلة الذهبية

للطريقة الحامدية الشاذلية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الإله أبدأ الكلاما  
ثم أصلي دائم الصلاة  
وهذه سلسلة الطريقه  
تلقن السعيد عن سعيد  
طريقة السادات أصحاب المدد  
السيد المفضل نسل الهادي  
عن الإمام الحامدي الشاذلي  
عن شيخه الولي (علي مرزوق)  
عن (الرشيدى) عن (أبي الضياء)  
فمن أبي الارشاد وهو (علي)  
عن الإمام الغوث (يحيى بن عمر)  
عن (أحمد بن الحنفى) وكفى  
(محمد بن حسن البكرى)  
عن (ناصر الدين) عن (ابن مبلق)  
وأشكر العطاء والإنعاما  
على النبي كامل الصفات  
زكية طاهرة عريقه  
وغرقوا في لجة التوحيد  
قد نالها أستاذنا الفرد السند  
سيدى (ابراهيم) ذوهمة وأيادى  
سلامة بن حسن الراضى  
عن (البهى) الورع الصدوق  
عن (الشهاب) وذوى الوفاء  
عن سيدى (محمد) الولي  
عن سيدى البكرى محمود الأثر  
عن بطل جل مقاما وصفا  
الحنفى (الطاهر الذكى)  
عن سيدى (ياقوت) الموفق



عن سيدى (المرسى أبى العباس)  
 الشاذلى سيدى (أبى الحسن)  
 عن سيدى عبد الرحمن (العطار)  
 عن سيدى القطب (تقى الدين)  
 عن شيخه الإمام (نور الدين)  
 عن صاحب الامداد (شمس الدين)  
 عن (أبى اسحق) عن (المروانى)  
 وعن (سعيد) عن (أبى محمد)  
 سبط رسول الله وولانا (الحسن)  
 وعن (على) سيد الأئمة  
 (محمد) من جاء بالشفاعة  
 وقد تلقى عن أمين الوحي  
 عن (ميكائيل) ثم (اسرافيل)  
 عن (قلم القدرة) عن (رب الورى)  
 أخرجنا إلى الوجود من عدم

عن الإمام ذى الندى والباس  
 عن (ابن بشيش) الذى أحيا السنن  
 المشهور (بالزيات) ذى الأسرار  
 عن الإمام الغوث (نجر الدين)  
 عن مرشد الطلاب (تاج الدين)  
 عن علم الأقطاب (زين الدين)  
 عن سيدى (فتح السعود) الدانى  
 عن الإمام ابن الإمام الأوحى  
 بحسنه كل ولى افتتن  
 عن الرسول روح هذى الأمة  
 وذخرنا حتى قيام الساعة  
 (جبريل) أسرار الطريق المحيى  
 عن (لوح سر القدرة الجميل)  
 فانظر إلى قدرته فينا ترى  
 ثم إليه المنتهى والمختتم

الشركة المصرية للورق والأدوات الكتابية

فرع فن الطباعة تليفون ٩٤٤١٤٩

١ شارع الأزهار — شبرا مصر



